

برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي)
والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا:
دراسة تجريبية.

اعداد:

دكتورة نادية سعد مرسي

مدرس المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب - جامعة طنطا

Drnadia.saad@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، ودراسة فاعلية البرنامج المقترح في زيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، واعتمدت الدراسة في اجراءاتها علي المنهج التجريبي القائم علي تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قليلاً وبعدياً؛ بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل (البرنامج القائم علي التعلم المقلوب)، في تنمية المتغيرات التابعة (تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم) لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة بالفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: وجود فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المجموعات، وجود فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين درجات الطالبات في كل من اختبار تنمية المجموعات ومقياس الدافعية نحو التعلم.

١/١ المقدمة المنهجية:

١/١ تمهيد:

في عصر تتسارع فيه وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوماً بعد يوم، بنفس الوتيرة التي تتسارع بها الأجيال الجديدة إلي امتلاك تلك التقنيات، كالحواسيب المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية حتي صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، أصبح تطويع تلك التقنيات ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية، مما يعين علي زيادة الدافعية نحو التعلم، كونها تحاكي واقعهم وتتسجم مع متطلباتهم. لذلك سارعت الدول المتقدمة وكبري الشركات لتسخير هذه التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق إلي عناصر العملية التعليمية المختلفة كالمناهج الدراسية ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم مراعاة للفروق الفردية وتلبية للاحتياجات الخاصة لكل طالب، ولتوفير للمعلم والمتعلم ما لم يكن متوفراً لهما في الطرق التعليمية التقليدية من قبل. وبذلك ظهرت عدة استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة قائمة علي توظيف تلك التقنية المتنوعة في العملية التعليمية ومن أبرزها مفهوم انتشر مؤخراً في التعليم، وهو الصف المقلوب أو المعكوس^(١) (الدريبي، ٢٠١٦) Flipped Classroom وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي في مؤسسات التعليم الجامعي عالمياً، بوصفه نموذجاً تربوياً يعكس العملية التعليمية، فمن خلاله يتم مشاهدة محاضرة نموذجية بإحدى الصيغ الإلكترونية، كواجب في المنزل قبل الحضور للصف بوقت كاف، ثم القيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الفصل، وبالتالي تعتمد فكرته علي نقل التعليم من حيز التعلم في مجموعات

إلى حيز التعلم الفردي، ويحول العمل الجمعي بعد ذلك إلى بيئة تعلم تفاعلية وديناميكية، حيث يوجه المعلم الطلاب لتطبيق المفاهيم والانخراط في الأنشطة الإبداعية التي تتطلبها المادة الدراسية.

ومع تغير بيئة التعلم التكنولوجي بشكل كلي عن بيئات التعلم التقليدية، كان لابد أن نأخذ بعين الاعتبار موضوع الدافعية، حيث أن معظم بيئات التعلم والتعليم بعضها تتصف بأنها موجهة ذاتياً، أي بدافع داخلي من المتعلم، في حين تكون الأخرى بتوجيه من المعلم^(١) (Keller, 2008). ويذكر^(٢) (Hartnett, St George, & Dorn, 2011) إن الدافعية هي العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم ورفع وزيادة نشاطه، وتؤثر الدافعية على ماذا نتعلم، وكيف نتعلم، ومتي نختار التعلم وسرعة التعلم. ويبين^(٣) (مقداد، ٢٠١٤) أن زيادة الدافعية في التعلم الإلكتروني مختلف عن موقف التعلم العادي، ذلك أن هذا الموقف يضم طرفاً واحداً من أطراف العملية التعليمية وهو المتعلم فقط وهذا لا ينطبق على موقف التعلم الإلكتروني، وبالتالي فإن استراتيجيات زيادة الدافعية في موقف التعلم العادي لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلم وتختلف عن تلك في موقف التعلم الإلكتروني. ويؤكد^(٤) George, & Dorn, (2011) إن الأبحاث التي تناولت الدافعية في بيئات التعلم الإلكتروني اتخذت اتجاهين: الأول قائم على نموذج في السمات والذي يرى أن الدافعية سمة أو خاصية في شخصية المتعلم، وأن المتعلم في بيئة التعلم الإلكتروني في المجمل يمتلك الدافعية بشكل أساسي، أما الاتجاه الثاني، فإنه يرى أنه من الضروري تصميم بيئة التعلم الإلكتروني من أجل دعم وزيادة دافعية المتعلم وسرعة تعلمه.

٢/١ الموضوع ومبررات اختياره:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء هذا البحث من خلال عملها بالتدريس الجامعي بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، وما رأته من واقع ملموس في اتباع بعض أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريسية تقليدية، دون الاهتمام بمشاركة الطلاب في العملية التعليمية، ومن خلال اندماجها مع طلاب القسم لوحظ تكرار شكوي الطلاب من صعوبة

تحصيل المواد التي يدرسونها سواء كانت مواد متخصصة، أو مواد عامة، من خارج القسم، ووجود فجوة بين الطالب وعضو هيئة التدريس مما دفع العديد منهم للانصراف عن حضور المحاضرات والإهمال الملحوظ في أداء أعمالهم، وهذا ما أكدته نتيجة العام الماضي في مادة تنمية المجموعات (مستوى تمهيدي) من تدني وضعف مستوي التحصيل الدراسي في هذه المادة، حيث بلغت نسبة النجاح ٦٤% من واقع احصائيات الكلية لنسبة النجاح والرسوب، مما دفع الباحثة في التفكير في أسلوب تدريسي جديد قد يسهم في حل هذه المشكلة أو يخفف من أثارها والارتقاء بالمستوي التحصيلي للطلاب، ويجعله محور العملية التعليمية، ومشارك إيجابي بدلاً من متلقي سلبي للمعلومات التي يسهل نسيانها. ومن هنا جاءت فكرة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس هذا المقرر، حيث أوصت العديد من الدراسات فاعلية هذه الطريقة وخاصة في المراحل المتقدمة والتعليم الجامعي مثل دراسة^(٥) (عبد الظاهر، ٢٠١٧) حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الفرقة الأولى، شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، حيث يطلب من الطالب تحضير المحاضرة بالمنزل وتحديد الأسئلة حول موضوع المحاضرة بعد ارسالها لهم عبر الإنترنت في شكل فيديو أو برمجية من خلال الفيس بوك أو تقنية الواتساب، ثم الحضور للكلية للنقاش والحوار مع المعلم. ومن هنا برزت مشكلة البحث في التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.

وبناء علي ما سبق يمكن بلورة أهمية الدراسة ومبرراتها فيما يلي:

- 1- توظيف احدي أدوات الجيل الثاني من الإنترنت web2.0 في التعليم بما يتناسب ومتطلبات الجودة في عملية التعليم.
- 2- تغيير دور المتعلم في العملية التعليمية من متلقي سلبي للمعلومات، إلي باحث وصانع للمعارف المختلفة ونشط وإيجابي في المواقف التعليمية المختلفة.
- 3- تنويع واثراء مصادر التعلم، واتاحة فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.
- 4- الحرص علي زيادة دافعية الطلاب لاستمرار تعلمهم مدي الحياة.
- 5- تقدم الدراسة برنامجاً يمكن اتخاذه أساساً ونقطة انطلاق لتطبيق فكرة التعلم المقلوب في العملية التعليمية علي جميع المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب، يمكن دراسته داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها في أي وقت وفي أي مكان.
- 6- تقديم اختبار لقياس التحصيل في مقرر تنمية المجموعات ومقياس للدافعية نحو التعلم.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تصميم وبناء برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة طنطا، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية هي:

- 1- تحديد مفهوم التعلم المقلوب، وأهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات تصميم فيديو تعليمي.
- 2- دراسة مفهوم الدافعية نحو التعلم ووظائفها، وأنواعها، وأساليب تحسينها.
- 3- الخروج بتوصيات تفيد أقسام المكتبات والمعلومات يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

- 1- ما المقصود بالتعلم المقلوب، وما هي أهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات تصميم فيديو تعليمي؟
- 2- ما المقصود بالدافعية نحو التعلم وما هي أهميتها، ووظائفها، وأنواعها وأساليب تحسينها؟
- 3- ما اسس بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي، في تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا ؟
- 4- ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟
- 5- ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية الدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟
- 6- ما نوع العلاقة الارتباطية بين موضوعات تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟

٥/١ فروض الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض الاحصائية الصفرية التالية:

- ١- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المجموعات .
- ٢- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.
- ٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين درجات الطالبات في كل من اختبار تنمية المجموعات ومقياس الدافعية نحو التعلم.

٦/١ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** موضوعات مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) وتشمل: مصادر التزويد، قسم التزويد، سياسة بناء وتنمية المجموعات، اسس الاختيار، مصادر التزويد، أدوات الاختيار، التنقية والاستبعاد، الإنترنت ودوره في بناء وتنمية المجموعات.
- **حدود مكانية:** قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا.
- **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م. في ضوء الالتزام بتوقيتات محددة علي النحو التالي:
- **حدود نوعية:** تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها أربعون طالبة بالفرقة الثانية، حيث يدرس الطلاب بالفصل الدراسي الأول مقرراً بعنوان تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي).

٧/١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي القائم علي تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً، بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل(البرنامج القائم علي التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة(موضوعات مقرر تنمية المجموعات- الدافعية نحو التعلم) لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا.

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة علي ثلاث أدوات من اعداد الباحثة هي:

١. البرنامج القائم علي التعلم المقلوب.
٢. اختبار تحصيلي لمقرر تنمية المجموعات.
٣. مقياس الدافعية نحو التعلم.

٨/١ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وقوامها (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، بطريقة مقصودة، حيث كانت الطالبات أكثر استعداداً للتعاون مع الباحثة من الطلاب، كما أن عدد الطالبات يفوق بكثير عدد الطلاب والبالغ عددهم (٢١) طالب، وغير منتظمين في حضور المحاضرات، كما تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية المحملة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.

٩/١ مصطلحات الدراسة:

▪ **البرنامج program:** يعرف البرنامج بأنه " نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها كالأهداف، والمحتوي، وطرق التدريس، واساليبه، والتقويم، والتطوير، تقدمه المؤسسة إلي المتعلمين، بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة"^(٧) (مذكور، ٢٠٠٦)

وتعرف الباحثة البرنامج في الدراسة الحالية بأنه مجموعة الخبرات التعليمية والأنشطة التربوية المخططة والمنظمة، القائمة علي مبادئ التعلم المقلوب، التي تقدم للطالبات بقسم المكتبات والمعلومات، بهدف تنمية التحصيل الدراسي لمقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لديهن.

▪ **التعلم المقلوب Flipped Learning:** هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشتمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم داخل الفصول الدراسية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من الفاء المحاضرات، ويعرف أيضاً باسم الفصل الدراسي الخلفي، والفصل المقلوب، والتعليم العكسي، وعكس الفصل الدراسي، والتدريس العكسي^(٨) Bergman, (J,2014)

وتعرف الباحثة التعلم المقلوب بأنه نموذج يقوم علي تطبيقات التعليم المدمج يعتمد علي قلب اجراءات التدريس التقليدي لمقرر تنمية المجموعات للطالبات بقسم المكتبات والمعلومات، عن طريق تصميم محتوى مقرر في شكل محاضرات فيديو مسجلة ببرامج مخصصة، تتم إتاحتها للطالبات لمشاهدتها في المنزل قبل المحاضرة بوقت كاف، وإتاحة الفرصة لهن بإضافة قراءاتهن الخارجية حولها، ثم استثمار وقت المحاضرة فيما بعد في تنفيذ بعض الأنشطة التفاعلية والتدريبات المتنوعة داخل حجرة الدراسة فردياً أو في مجموعات صغيرة، بغرض تنمية التحصيل الدراسي للمقرر والدافعية نحو التعلم لديهن.

▪ **الدافعية للتعلم Learning Motivation :** "تعرف الدافعية بأنها تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له"^(٩) (شحاته، النجار، ٢٠٠٣)

وتعرف الدافعية نحو التعلم اجرائياً بأنها الرغبة التي توجه نشاط الطالبة لبذل المزيد من الجهد والتركيز والانتباه في تعلم مقرر تنمية المجموعات، مع الإحساس بالرضا والارتياح لما تؤديه الطالبة، والتغلب علي الصعوبات التي قد تواجهها اثناء عملية التعلم دون ملل أو انتظار إثابة أو مكافأة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية المعد لذلك.

١٠/١ مراحل الدراسة:

مرت هذه الدراسة بالعديد من المراحل يمكن عرضها علي النحو التالي:

١. مرحلة القراءة النظرية:

في هذه المرحلة قامت الباحثة بالاطلاع علي الكتابات المتخصصة في موضوع التعلم المقلوب، لتكوين خلفية علمية جيدة عن ماهية التعلم المقلوب، وأهميته، ومميزاته في العملية التعليمية، ومراحله وخطواته، كما قامت الباحثة بدراسة مفهوم الدافعية نحو التعلم ووظائفها، وأنواعها، وكيفية تحسينها.

٢. **مرحلة اعداد، وضبط ادوات الدراسة:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح، و مقياس الدافعية للتعلم والاختبار التحصيلي لمقرر تنمية المجموعات وسوف تعرض الباحثة كيفية اعداد ادوات الدراسة وكيفية ضبطها بالتفصيل بمتن البحث.

٣. مرحلة تنفيذ التجربة: مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

- اختيار عينة الدراسة وقوامها (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، بطريقة مقصودة، حيث تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية المحمولة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.
- تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية)، قبلياً علي مجموعة الدراسة، قبل تدريس محتوى البرنامج المقترح.
- تدريس محتوى البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب لمجموعة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح.
- تم التطبيق بحيث يتم التواصل مع الطالبات إلكترونياً، عن طريق الواتس أب والإيميل وكذلك الفيسبوك، وإخبارهم بموضوع المحاضرة القادمة لمشاهدة بعض المحاضرات علي اليوتيوب، بعضها لأستاذ المقرر والبعض الآخر لمحاضرين آخرين يتناولون الموضوع نفسه عن طريق ارسال الروابط الإلكترونية لملفات الفيديو لمشاهدتها عبر اليوتيوب، وكذلك مشاهدة ملفات باوربوينت لكل موضوع من موضوعات البرنامج تم اعداده من قبل الباحثة مصحوب بتسجيل صوتي للباحثة، وذلك قبل موعد المحاضرة بوقت كاف.
- استغرقت عملية التطبيق ثمانية أسابيع بواقع محاضرة واحدة اسبوعياً، ومدتها ساعتان وفقاً للائحة الكلية والتوصيف المعتمد لمقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي)
- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية) علي مجموعة الدراسة، بعد تدريس موضوعات البرنامج المقترح.
- تصحيح اجابات الطالبات علي الاختبار التحصيلي، وفقاً للمعيار المشار إليه في متن البحث.

٤- مرحلة التحليل واستخراج النتائج:

- استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها، والخروج بالنتائج والمؤشرات من خلال برنامج الإحصاء SPSS.V21 وهي:
- ١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لبيان مستوى الطالبات عينة البحث قبل وبعد المعالجة التجريبية المستخدمة.
 - ٢- معادلة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.
 - ٣- اختبار (ت) لبحث دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين لعينتين متساويتين t-test for dependent groups للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث.
 - ٤- اختبار الدلالة ثنائي الزيل Two tailed test للكشف عن قيم (ت) الجدولية ومقارنتها بقيمتها المحسوبة.
 - ٥- معامل ارتباط بيرسون Pearson للتعرف على نوع العلاقة بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم.
 - ٦- اختبار مربع إيتا (η^2) لحساب الدلالة العملية Practical Significance للنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها.

١/١ الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع الدراسة بالرجوع إلى أدوات الضبط البليوجرافي في التخصص، والذي يأتي في مقدمتها دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٧٦ - ٢٠١١)، علاوة على البحث في قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت باستخدام صيغ واستراتيجيات بحث متنوعة مثل التعلم النشط، التعلم المقلوب، الفصل المنعكس، التعلم المعكوس، ، استراتيجيات التعلم النشط، التأهيل الأكاديمي، المقررات الدراسية وربطها بتخصص المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، هذا إلى جانب البحث في الدوريات المتخصصة في المجال في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري، واتحاد الجامعات المصرية، أشار ذلك إلى عدم وجود دراسات سابقة حول موضوع الدراسة، لذا تم عرض أبرز الدراسات التي لها علاقة بعنصري موضوع الدراسة الحالية من بينها دراسات حول تدريس مقررات في تخصص المكتبات، وأخرى حول التعلم المقلوب وتطبيقها في تخصصات وعلوم متنوعة كمنهج للاستدلال بها، وعلى ذلك تأتي الدراسة الحالية لتكون من أوائل الدراسات في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي تطبق استراتيجية التعلم المقلوب في تناول أحد مقرراتها الهامة. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة في الموضوع.

١/١/١ الدراسات العربية:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات العربية في الموضوع إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى تتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع التعلم المقلوب في تخصصات وعلوم متنوعة، والفئة الثانية تتعلق بالدراسات التي تناولت تدريس مقررات في تخصص المكتبات والمعلومات باستخدام استراتيجيات أخرى غير استراتيجية التعلم المقلوب، والفئة الثالثة من الدراسات العربية تتناول موضوع الدافعية نحو التعلم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

١/١/١/١/١ الفئة الأولى: دراسات تتعلق بالتعلم المقلوب في تخصصات أخرى:

- دراسة^(١٠) (الدرربي، ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وتصورات طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لقياس الاتجاه بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة لقياس التصورات. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: توجد اتجاهات إيجابية لدي طالبات البكالوريوس فيما يتعلق باستخدام الفصل المقلوب في التعليم، حيث يعد من الطرق الحديثة المتبعة في تطوير بيئات التعلم التعاونية وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية. قدمت الدراسة عدداً من التوصيات ذات صلة بالنتائج، أهمها التوصية بالتوسع في استخدام الفصل المقلوب في التعلم، وضرورة اتباع وتطبيق عدد من الاجراءات والأساليب التي تسهم في جعل بيئات التعلم عبر الفصل المقلوب ناجحة وفعالة.

- دراسة^(١١) (الزين، ٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية جامعة الأميرة نورة بنت

عبد الرحمن، وقد أجريت الدراسة علي عينة تكونت من (٧٧) طالبة، ولتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة بهدف إلي تحديد مستوي طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وأيضاً تحديد مستوي المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس باستخدام التعليم التقليدي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل

الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمات علي استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات للتدريب علي مفهوم التعلم المقلوب قبل تطبيقه.

- **دراسة^(١٢) (عبد البر، ٢٠١٧)** هدفت الدراسة إلي بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب لتنمية مكونات البنية الرياضية، والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، ودراسة فاعلية البرنامج في تنمية مكونات البنية الرياضية ككل ومكوناتها الفرعية، كل علي حدة لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. اعتمدت الدراسة في اجراءاتها علي المنهج شبه التجريبي القائم علي تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قلياً وبعدياً، بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل (البرنامج القائم علي التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة (مكونات البنية الرياضية- الدافعية نحو التعلم) لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة بالفرقة الثانية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك فاعلية كبيرة لاستخدام البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب لتنمية مكونات البنية المعرفية، والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين الطالبات المعلمات في كل من اختبار مكونات البنية الرياضية ومقياس الدافعية نحو التعلم.

- **دراسة^(١٣) (عبد الرحمن، ٢٠١٨)** قدمت هذه الدراسة للحصول علي درجة الماجستير وكان الهدف منها تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب الدراسات العليا، الدبلوم الخاص، الفرقة الأولى تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، جامعة المنيا، وذلك من خلال استخدام برنامج قائم علي التعلم المقلوب، وتكونت مجموعة البحث من (٢٥) طالباً، وتمثلت أداة البحث في اختبار معرفي لمهارات الثقافة المعلوماتية، واختبار واطسون وجليز للتفكير الناقد، وطلقت أدوات القياس قبل التعلم وبعده، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم علي التعلم المقلوب، علي كل من التحصيل المعرفي لمهارات الثقافة المعلوماتية وتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب مجموعة البحث.

الفئة الثانية دراسات تتناول تدريس مقررات في تخصص المكتبات والمعلومات باستخدام استراتيجيات أخرى غير استراتيجية التعلم المقلوب.

- **دراسة^(١٤) (زيدان، ٢٠٠٨)** تناولت هذه الدراسة قياس أثر أسلوب التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تدريس مادة الفهرسة الوصفية مقارنة بالطريقة التقليدية (المحاضرة) علي طلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات بكلية الآداب، جامعة المنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، كما تم الاستعانة بعدد من الأدوات هي: بناء قائمة توصيف للمقرر الدراسي موضوع التجريب، والبرنامج التعليمي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه. وقد أسفرت الدراسة علي العديد من النتائج من أهمها: أن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٧٠% من زمن تعلم الجانب العملي لمادة الفهرسة الوصفية مقارنةً بطريقة التدريس التقليدية، يساعد استخدام التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي علي تنمية اتجاهات إيجابية لطلاب المجموعة التجريبية نحو تعلم مادة الفهرسة الوصفية تفوق الاتجاهات الإيجابية لدي طلاب المجموعة الضابطة.

- **تناولت دراسة^(١٥) (شاکر، ٢٠٠٩)** إعداد برنامج آلي لتدريس الفهرسة المقروءة آلياً، حيث هدفت الدراسة إلي المقارنة بين طريقة التعليم بمساعدة الحاسب الآلي وطريقة المحاضرة التقليدية، حيث تمت المقارنة بين طريقتي التدريس من خلال العوامل التالية: العمر، الذكاء، الاختبار التحصيلي،

ومقياس الاتجاهات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت التجربة على طلاب الفرقة الثالثة بقسم المكتبات بكلية الآداب، جامعة المنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: البرنامج التعليمي، الاختبار التحصيلي، ومقاييس الاتجاهات، وأشارت أهم النتائج إلي أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٨١% من زمن التعلم، ويوجد اتجاهات ايجابية نحو التعلم بمساعدة الحاسب الآلي.

- **دراسة^(١٦) (حجازي، ٢٠١٢)** هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائع في استخدام قواعد MARC والتي تدور حول الأخطاء العامة، وأخطاء غياب الحقول الأساسية، أخطاء المؤشرات، أخطاء إهمال واستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وأخطاء الحقول الفرعية، إضافة إلى التعرف على أثر نفس البرنامج في تنمية بعض مهارات استخدام مارك وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي من خلال التطبيق على عينة مقدارها ٢٠ طالب من الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها، خلصت الدراسة إلى كفاءة البرنامج المقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائعة وكذا في تنمية مهاراتها.

- **كما قام أمجد حجازي بإعداد دراسة أخرى تناولت استراتيجية جديدة في التعلم النشط^(١٧) (حجازي، ٢٠١٤)** هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (web quest) في تدريس وحدة أدوات الكتابة العربية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات، علي التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المقرر لدي عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استراتيجية ويب كويست في وحدة الدراسة، واختبار تحصيلي في ذات الوحدة، ومقياس اتجاه نحو مقرر تاريخ الكتب والمكتبات، وقد تم تطبيق الاختبار والمقياس قبلًا وبعدياً علي عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاستراتيجية الويب كويست في تنمية التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو المقرر.

- **دراسة^(١٨) (مغاوري، ٢٠١٦)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط- الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في العالم التربوي- في التطبيق العملي لإعداد بطاقات الفهرسة الوصفية، والواردة بعنوان "القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة AACR2" في الكتاب الخاص بمقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق، على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التجريبي واللجوء إلى التوصيف المعتمد لمقرر الفهرسة الوصفية، وإعداد مقياس للاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية، واختبار تحصيلي في ذات الوحدة، وقد تم تطبيق الاختبار والمقياس قبلًا وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة من مجتمع الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي وتكوين الاتجاه نحو المقرر.

- **دراسة^(١٩) (مرسي، ٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل الدراسي، كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط لدي طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، في وحدتين من مقرر مدخل إلي تكنولوجيا المعلومات، الذي يدرس لطلاب الفرقة الأولى بالفصل الدراسي الثاني؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، والاختبار التحصيلي كأداة، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة تجريبية وضابطة بعد التأكد من الصدق الداخلي لأفراد المجموعتين، وعمل اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين بالتحصيل

الدراسي، وبعد تنفيذ الدراسة تم عمل الاختبار التحصيلي نهاية الفصل الدراسي للعام ٢٠١٧/٢٠١٦ م، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز عباراته وفعالية البدائل لكل عبارة، وكانت النتيجة أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط المجموعة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وأن للفرق بين المتوسطات دلالة إحصائية، وأوصت الدراسة باستخدام الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الجامعية.

- دراسة^(٢٠) (محمد، ٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل موضوعات مقرر تصنيف الكونجرس لطلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية، ولقد اشتملت عينة الدراسة علي مجموعتين من طلاب الفرقة الثانية بالقسم، إحداها المجموعة التجريبية، حيث درس افرادها باستخدام الخرائط الذهنية، والمجموعة الثانية ضابطة، درست المقرر باستخدام الطريقة العادية، تم جمع بيانات الدراسة بالاعتماد علي اختبار تحصيلي، تم تطبيقه علي مجموعة الدراسة؛ لمعرفة الأثر الناتج عن استخدام الخرائط الذهنية في الاستيعاب، وتحصيل موضوعات المقرر لدي المجموعة التجريبية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وارجعت الباحث السبب في هذا الفرق الدال إحصائياً الي الأثر الايجابي للتدريس باستخدام الخرائط الذهنية.

الفئة الثالثة: دراسات تناولت موضوع الدافعية نحو التعلم.

- دراسة^(٢١) (الجبري، ٢٠١٣) خلصت هذه الدراسة إلي وجود ارتباط كبي، بين مستوي الاستخدام والدافعية نحو التعلم الإلكتروني، في حين لم يكن هناك ارتباط بين مستوي التطبيق أو الدافعية مع التحصيل، كما لم يكن لمتغيرات الجنس، والمستوي الدراسي، والكلية فاعلية في تمييز الدافعية.

- دراسة^(٢٢) (مقداد، ٢٠١٤) تناولت هذه الدراسة الدافعية نحو التعلم لدي الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التعلم الإلكتروني، وأوضح الباحث الفرق بين الدافعية في الموقف التقليدي، والدافعية نحو التعلم في مواقف التعلم الإلكتروني، وبين الباحث أن استراتيجيات زيادة الدافعية في مواقف التعلم العادية لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلمين في مواقف التعليم الإلكتروني، وأنه لا بد من ايجاد استراتيجيات أكثر مناسبة للتعليم الإلكتروني، منها نموذج الانتباه والملائمة والثقة والرضي.

- دراسة^(٢٣) (الدردير...وأخ، ٢٠١٧) هذه الدراسة عبارة عن اطار نظري عن الدافعية نحو التعلم وفئة بطيئ التعلم، حيث اشتمل الجزء الخاص بالدافعية مفهومها، وأهميتها، ووظائفها، وأسباب تدنيها لدي المتعلمين، أما الجزء الثاني فعالج فئة بطيئ التعلم، مفهومها من منظور عام، ومنظور سيكومتري واجتماعي بالإضافة الي التعرف علي خصائصهم الجسمية، والعقلية والاجتماعية وكيفية مساعدتهم وتأثير نقص الدافعية علي نواتج تعلمهم الاكاديمي. ٢/١١/١ الدراسات الأجنبية:

- دراسة^(٢٤) (Butt, 2014) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي وجهات نظر طلاب الجامعة الوطنية بأستراليا حول استخدام طريقة التعلم المقلوب في تدريس المقررات الدراسية بالجامعة، وقد اجريت الدراسة علي طلاب السنة الأخيرة، والبالغ عددهم (١٠٠) طالب. وقد أظهرت الدراسة اتجاهات ايجابية نحو استخدام طريقة التعلم المقلوب في التعليم العالي.

- دراسة^(٢٥) (Stone, 2014) بعنوان أقلب فصلك لزيادة فاعلية التعليم وتفاعل الطلبة، وقد اجريت الدراسة علي طلاب جامعة ميسوري في كولومبيا، قسم الأحياء مرتين، المرة الأولى في عام ٢٠١٣، والمرة الثانية كانت في عام ٢٠١٤، وبلغ عدد الطلاب في التطبيقين (٤٠٠) طالب، وكان الطلاب

يشاهدون فيديو مسجل مدته (٧-١٥) دقيقة قبل حضورهم المحاضرة، ومن ثم يقومون بعمل الأنشطة والتمارين، أظهرت الدراسة نتائج ايجابية في مدي تفاعل الطلاب مع أقرانهم في عملية التعلم.

- دراسة^(٢٦) (Thompson & Mombourquette, 2015) تناولت هذه الدراسة تقييم تطبيق الفصل المقلوب في المرحلة الجامعية لدي طلاب ادارة الأعمال، وقد اجريت الدراسة علي ثلاث مجموعات من جامعة جيل سانت فينسنت، المجموعة الأولى تجريبية واستخدمت طريقة الفصل المقلوب في التدريس، ومجموعتان ضابطتان استخدم معهما الطريقة العادية في التدريس. وقد اظهرت نتائج الدراسة تقارب درجات المجموعات التي استخدمت الطريقتين، ولكن بعد اجراء مقابلة مع المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الفصل المقلوب أظهر طلابها اتجاهات ايجابية نحو استخدام هذه الطريقة وتفضيلهم لها عن الطريقة التقليدية في التدريس.
- دراسة^(٢٧) (Juhary, 2017) دراسة استطلاعية لتصورات الطلاب في جامعة الدفاع في ماليزيا، حيث طبقت التعلم المقلوب في العملية التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبيان علي (٤٠) طالباً من مختلف التخصصات التكنولوجية والطبية، واظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لم يكونوا مدركين لطريقة الفصول المقلوبة، وهذا لفت انتباه الباحث إلي أهم القضايا التي يجب حلها قبل تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الجامعة بشكل واسع.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة يمكن الخروج بالموشرات التالية:

- ١- أن الدراسات التي رصدت استخدام استراتيجيات التعلم في مجال المكتبات والمعلومات جميعها لم يتناول استراتيجية التعلم المقلوب، ومن هنا يمكن القول بأن مجال المكتبات لم يعرف بعد هذه الاستراتيجية في مجال التدريس، علي حد علم الباحثة.
- ٢- أن مجال التربية كان له سبق في استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في العديد من الدراسات العلمية، واكتفت الباحثة بذكر بعض الأمثلة لهذه الدراسات نظراً لكثرتها؛ وهو ما يتماشى مع مهمته في توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- ٣- أن الدراسة الحالية سوف تمثل باكورة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب.

٢- الاطار النظري للدراسة:

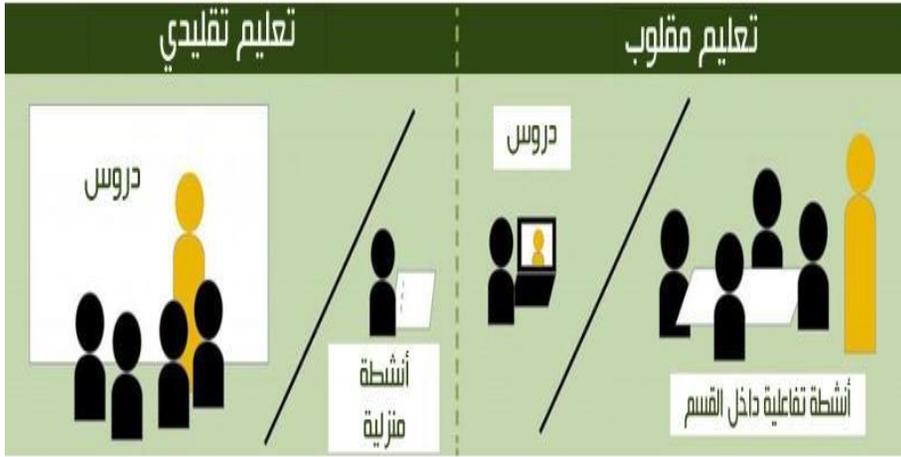
١/٢ التعلم المقلوب: النشأة، المفهوم، الأهداف، الأهمية، المبررات، المراحل، الخطوات.

١/١/٢ النشأة والمفهوم:

ترجع فكرة التعلم المقلوب إلي برجمان وسامز، وهما معلمان لمادة الكيمياء، ومن الرواد الأوائل المستخدمين لطريقة الصف المقلوب في العملية التعليمية، عندما حاولا أن يساعدا الطلاب الغائبين عن دروسهم، بسبب المرض أو اعداء أخرى في تحصيل الدروس المدرسية، حيث أنه من غير الممكن تعويض الدروس لكل طالب غائب بمفرده، لذلك قررا أن يصنعا تسجيلات فيديو لمجموعة من الدروس لمساعدة الطلاب الذين لا يستطيعون القدوم الي المدرسة لمشاهدتها في منازلهم. ثم انتشرت هذه الفيديوهات لمساعدة الطلاب الذين يحضرون الي المدرسة أيضاً لمزيد من الفهم والتوضيح في حل واجباتهم المنزلية بكفاءة وفاعلية، ومن ثم انتشرت طريقة استخدام نشر الفيديوهات بين المعلمين والطلاب في المناطق المختلفة^(٢٨) (Darke, Kayser,) Jacobowiz,2016)

وفي عام ٢٠١٢، قام الباحثون بتطبيق التعلم المقلوب علي طلاب المستوى الأول من كلية الصيدلة في جامعة كارولينا الشمالية مدرسة إشلمان للصيدلة North Carolina Eshelman، حيث قاموا بتفريغ جميع المحاضرات الي أشرطة الفيديو علي الإنترنت في حين أنهم استغلوا وقت المحاضرة في إشراك الطلاب في أنشطة التعلم النشط^(٢٩) (Mclaughlin, 2014)

فالتعلم المقلوب أو كما يسميه البعض بالتعلم المعكوس هو من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف الي استخدام الإنترنت، أو الأقراص المدمجة، أو الهواتف الذكية المحمولة، وبذلك تتيح للمدرسين والأساتذة تقديم دروسهم علي شكل مقاطع فيديو، أو ملفات سمعية بصرية، ليتعلم عن طريقها الطلبة بشكل مقلوب في منازلهم أو أي مكان آخر، مستعينين بهواتفهم الذكية أو أجهزة الحاسوب أو الحاسوب اللوحي، أو أي تقنية متاحة أخرى، وبعد ذلك يستثمر وقت الحصة في المناقشات والأنشطة التي تتعلق بموضوع الدرس. ودور المعلم هو الاشراف علي طلبته وتقييم مستواهم الحقيقي ليقدم الدعم اللازم لهم، والشكل رقم (١) يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم المقلوب أو المعكوس^(٣٠).



شكل رقم (١) الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم المقلوب.

ويمكن تعريف التعلم المقلوب^(٣١) بأنه " نموذج من نماذج التعلم المدمج تقلب فيه الاجراءات التعليمية بحيث يتلقى الطلاب المفاهيم الجديدة في المنزل بدلاً من القاعة الصفية من خلال فيديو تعليمي يشاهده الطالب في منزله من خلال التقنيات الحديثة، كالهواتف الذكية والحواسيب، وغيرها وتصبح الحصة الصفية لحل التمارين، والأنشطة، وكل ذلك تحت اشراف المعلم".

٢/١/٢ أهداف التعلم المقلوب:

إن المتوقع من توظيف التعلم المقلوب، هو تحسين وتطوير الممارسات التعليمية داخل غرفة الصف بما يتوافق مع مبدأ أن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويمكن وضع الأهداف التالي للتعلم المقلوب^(٣٢) (قششة، ٢٠١٦):

- ١- توظيف أفضل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المعلم وجهاً لوجه مع الطلبة.
- ٢- بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب.
- ٣- التركيز علي فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد التذکر.

- ٤- التدريب والتطبيق والعمل علي المحتوي الدراسي المعرفي يتم داخل الصف.
 - ٥- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل غرفة الصف وتقديم الدعم والمساعدة لمن يحتاجها.
- وتري الباحثة أن هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من وراء تطبيق التعلم المقلوب في العملية التعليمية مثل:

- ١- منح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلاب، وتلقي استفساراتهم.
- ٢- بناء علاقات قوية بين الطالب والمعلم.
- ٣- يسمح للطلاب من اعادة الدرس أكثر من مرة بناء علي درجة فروفهم الفردية.
- ٤- خلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل الدراسي.
- ٥- تطبيق التعلم النشط بكل سهولة.

٣/١/٢ أهمية التعلم المقلوب:

يمكن تحديد أهمية استخدام التعلم المقلوب في النقاط التالية^(٣٣) (قشطة، ٢٠١٦):

- ١- التماشي مع متطلبات العصر الرقمي.
- ٢- الطالب هو محور العملية التعليمية.
- ٣- الطلاب يتحملون مسئولية تعلمهم بأنفسهم.
- ٤- يعطي الطلاب تغذية راجعة فورية ويقلل من الأداء الورقي للمعلم.
- ٥- يزيد من وقت المناقشة والحوار مع المعلم.
- ٦- يتيح الفرص الازمة للتقويم والعلاج.
- ٧- مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديمياً.
- ٨- كل المتعلمين يشاركون في عملية التعلم.

٤/١/٢ مبررات استخدام التعلم المقلوب:

هناك العديد من المبررات لاستخدام التعلم المقلوب كما ذكرها^(٣٤) (Bergman, 2012)

١. تراكم المعرفة التي تركز علي ضرورة التنوع في اساليب التعلم ووسائله.
٢. التطورات التكنولوجية المتلاحقة واتجاه المعلمين الي استخدام التقنية، فجدد الطلاب يقضون معظم الوقت علي شبكة الإنترنت مستخدمين الهواتف الذكية، أو الأجهزة اللوحية، أو أجهزة الكمبيوتر المحمول.
٣. بعض المواد الدراسية كالمواد العملية تحتاج الي تكلفة مادية، ربما لا تستطيع المدرسة توفير كل ما تحتاج اليه المادة من مواد في المعمل.
٤. طول المادة التعليمية، وضيق الوقت وعدم قدرة المعلم علي طرح الأنشطة ومناقشة الطلاب.
٥. الفروق الفردية بين الطلاب في سرعة الفهم والاستيعاب. هناك مشكلات تواجه بعض الطلاب كمشكلة النسيان فقد ينسي الطالب بعض المعلومات أو المهارات التي تعلمها خلال الحصة الدراسية، وبالتالي يصاب بالإحباط عند عدم القدرة علي الاجابة علي الاسئلة والواجبات في المنزل، كما أن هناك بعض الطلاب يشعر بالملل أثناء شرح الدرس من قبل المعلم أثناء الحصة.

٦. زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد، وازدحام الفصول، أو القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب، وقد يقضي المعلم وقت أطول في شرح المادة الدراسية لبعض الطلاب الذين لم تصل إليهم المعلومة بالشكل المطلوب.
٧. بعض المعلمين قد يتغيب عن المحاضرة، أو الحصة، لظروف خاصة به، وكذلك الطالب قد يضطر لعدم الحضور الي المدرسة وليس بقدرته اعادة ما فاتته من الدروس أو المحاضرات، بسبب غيابه أو لأسباب أخرى.

٥/١/٢ مراحل تنفيذ التعلم المقلوب:

هناك عدة مراحل لتنفيذ التعلم المقلوب، تسمى بالتاءات الست، وهي^(٣٥) (عبد البر، ٢٠١٧)

١. **مرحلة التحديد:** وتهدف الي تحديد موضوع المحاضرة التي ينوي المعلم قلبها بالصف، ويشترط مناسبتها للقلب.
٢. **مرحلة التحليل:** وتهدف الي تحليل عناصر المحتوى الي معارف، ومفاهيم، ومهارات محددة يجب معرفتها، ويتم ترتيبها تبعاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المعلم في عرضها بالقلب التدريسي للطلاب.
٣. **مرحلة التصميم:** تهدف الي تصميم الفيديو التعليمي للموضوع، متضمناً المادة العلمية بالصوت والصورة، وبمدة لا تتجاوز الربع ساعة، ونشره علي إحدى أدوات الويب، أو الوسيط الإلكتروني للتعلم.
٤. **مرحلة التوجيه:** تهدف إلي توجيه الطلاب الي استخدام الوسيط التكنولوجي؛ لمشاهدة الفيديو من الإنترنت، قبل المحاضرة في المنزل، وفي أي وقت، بوضع قواعد لذلك وتعريف الطلاب بها ونشرها.
٥. **مرحلة التطبيق:** أي تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب من الفيديو في المحاضرة، أو الحصة الدراسية، وتطبيق أنشطة واستراتيجيات التعلم النشط، وكذلك المشروعات وحل المشكلات
٦. **مرحلة التقويم:** ويتم في هذه المرحلة تقويم الطلاب داخل الصف الدراسي بأدوات التقويم المناسبة.

٦/١/٢ خطوات إنتاج فيديو تعليمي:

- إن عملية إنتاج فيديو تعليمي ليست عملية عشوائية، إنما هي عملية مخطط لها بدقة، وعناية كبيرة، بحيث يتم من كل ثانية في القلم بما يخدم الدرس، أو المحاضرة. وهناك عدة مراحل تم بها عملية إنتاج فيديو تعليمي، وهي^(٣٦) (الشليبي، ٢٠١٧):
- **الخطوة الأولى التخطيط للدرس:** الفيديو عبارة عن وسيلة تعليمية، لذلك ينبغي علي المعلم أن يقرر ما إذا كانت هذه الوسيلة مناسبة لموضوع الدرس أم لا، كما ينبغي التخطيط المسبق والدقيق لمحتوي الفيديو النهائي، فالفيديو وسيلة تختلف عن التدريس المباشر، وبالتالي ينبغي علي المعلم أن يركز علي وضوح محتوى الدرس مع مراعاة عدم الحشو حتي لا يميل الطالب.
 - **الخطوة الثانية تسجيل الفيديو:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بتجهيز الأدوات والتكنولوجيا التي يراد استخدامها في التسجيل، بما في ذلك الحاسوب، والميكروفون، والكاميرا وغيرها، ثم يقوم المعلم بشرح الدرس وفي ذهنه طلبته، ومن ايجابيات هذه الطريقة أنه بالإمكان في أي وقت إيقاف التسجيل، ومتابعته فيما بعد.

- **الخطوة الثالثة تحرير الفيديو:** في هذه المرحلة قد يحتاج الفيديو الذي تم تسجيله الي تحرير لوجود بعض المشكلات، أو للحاجة الي إضافة عناصر جديدة، وعادة تأخذ عملية تحرير الفلم وقتاً طويلاً نسبياً إلا أن ما تصيقه للفلم قد يكون جوهرياً وضرورياً.
- **الخطوة الرابعة نشر الفلم:** بعد أن تم تسجيل الفيديو، وتحريره، يصبح الفيديو جاهزاً للنشر بين الطلبة، ويمكن للمعلم نشر الفيديو باستخدام خيارات متعددة منها: وضع الفيديو علي مدونات شخصية، استخدام مواقع اليوتيوب، المواقع الإلكترونية، توزيع الفيديو عن طريق أقراص مضغوطة. ومما سبق يتضح لنا أن عملية إنتاج فيديو تعليمي من الأمور الممكنة، حيث أن المقومات الفنية والتجهيزات اللازمة لتهيئة بيئة التعلم المقلوب بسيطة، وممكنة ولا تحتاج أي تعقيد وفي متناول الجميع.
- ومن هنا تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو: ما المقصود بالتعلم المقلوب، وما هي أهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات إنتاج فيديو تعليمي؟

٢/٢ الدافعية نحو التعلم: (مفهومها، وظائفها، أنواعها، أساليب تحسينها)

١/٢/٢ مفهوم الدافعية:

تعد الدافعية نحو التعلم من القضايا المهمة، والمرتبطة بالطلاب في المواقف التعليمية، وتتضمن حالة المتعلم الداخلية، وما يوجد لديه من أفكار، ومعتقدات واتجاهات نحو ما يقدم له من أنشطة ذهنية، ومدى تحفيز هذه الأنشطة له، والاشترك فيها والتفاعل معها؛ بهدف النمو والتطور، كما يتميز سلوك المتعلم بالنشاط، والرغبة في بعض المواقف، دون غيرها من المواقف الأخرى؛ ويرجع ذلك إلي مستوي دافعية المتعلم نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها، لذلك تعتبر الدافعية نحو التعلم حالة ناشئة لديه في موقف تعليمي معين نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف، وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوكه نحو هدف معين دون غيره بطريقة محددة حتي يستطيع أن يحقق الهدف من السلوك في الموقف التعليمي^(٢٧) (الدردير، ٢٠١٧).

وتعد الدافعية من الطاقات الكامنة لدي الطلاب، والتي يجب أن تستغل لتحقيق الأهداف المنشودة لديهم، ورفع مستوي التحصيل الأكاديمي، الأمر الذي يسهم في زيادة تعلمهم، ومن ثم رفع شأن المجتمع في مختلف المجالات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها، بالإضافة إلي أن الدافعية تعد شرطاً اساسياً من شروط التعلم.

وهناك العديد من التعريفات التي وضعها المتخصصون في المجال التربوي لموضوع الدافعية منها أنها " أداء الأنشطة والمهام الأكاديمية وجمع مزيد من المعرفة برغبة وبدافع حب الاستطلاع والمثابرة في استكمالها والاستمتاع بها والتغلب علي الصعوبات بكفاءة دون النظر إلي الإثابة أو المكافأة"^(٢٨) (علي، ٢٠١٢). وكذلك "رغبة الطالب الملحة للتفوق واداء العمل الدراسي بإتقان والتغلب علي ما يواجهه من المشكلات الدراسية التي تمنع تفوقه"^(٢٩) (عبد البر، ٢٠١٧).

٢/٢/٢ أهمية الدافعية نحو التعلم:

تبرز أهمية الدافعية نحو التعلم في أنها توجه سلوك المتعلم نحو تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، حيث يشير^(٤٠) (القيسي، ٢٠٠٨) أنه إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، فإنها تصبح واحدة من العوامل التي تساعد علي تحصيل المعرفة، والفهم، والمهارة، وغيرها من الأهداف التي نسعي الي تحقيقها، فالطلاب المدفعون يحصلون بفاعلية أكبر، في حين أن الطلاب غير المدفعين قد يصبحون مشار شغب في حجرة الدراسة.

ويري^(٤١) (Herman,2001) أن الدافعية تعد مؤشراً، ومؤثراً مباشراً علي أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي، حيث يمكن تفسير العديد من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، حيث إن مستوى أداء الفرد يتوقف علي ما لديه من دافعية.

٣/٢/٢ وظائف الدافعية نحو التعلم:

للدافعية نحو التعلم وظائف متعددة منها^(٤٢) (قنصوة، ٢٠١٦):

١. تقلل من مشاعر الملل، والإحباط، وتحقق وظيفة المثابرة، والإصرار، والصبر والاعتكاف حتي يتم انجاز العمل.
٢. تحسين مستوى اداء المتعلم في تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة.
٣. تجعل المتعلم ينتقي سلوكاً محدداً يصل به لهدفه دون الآخر، وعندما يتحقق الهدف تقوم الدافعية بوظيفة أخرى، هي الوظيفة التدمجية لتلك الطريقة التي أوصلته.
٤. تزيد من مشاعر حماس الطلاب، واندماجهم في المواقف التعليمية للوصول الي الهدف.
٥. تحرك وتنشط الطاقة الانسانية، والنفسية داخل المتعلم عند وجود هدف واضح مطلوب تحقيقه.
٦. تحقق وظيفة التوجيه علي اساس أن المتعلم يمتلك طاقة لادب من توجيهها في اتجاه محدد وواضح.

٤/٢/٢ خصائص الدافعية نحو التعلم:

تنقسم الدافعية نحو التعلم الي نوعين لكل منهما خصائصه المميزة، وهما^(٤٣) (عبد البر، ٢٠١٧):

- ١/٤/٢/٢ الدافعية الداخلية: يعتبر السلوك دافعاً داخلياً، إذا قام به المتعلم من أجل التعلم ذاته وليس من أجل الحصول علي مكافأة خارجية، أي أن طاقة الطلاب وتوجههم نابعين من رغبتهم الذاتية في المشاركة في نشاط معين، فالدافعية الداخلية، هي نشاط نفسي يدفع المتعلم لأن يقبل علي التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات، وأهداف نابغة من ذاته ويبدل الجهد لتحقيقها.
- ٢/٤/٢/٢ الدافعية الخارجية: هي عبارة عن طاقة واتجاه وحوافز تتبع من الرغبة، لترك انطباع حسن لدي الآخرين، أو الحصول علي مكافأة خارجية، مثل: رضا الوالدين، الحصول علي درجة، رضا الأفراد المحيطين.

ومن خلال العرض السابق لهاذين النوعين من الدوافع، يتضح لنا أن الدوافع المنبعثة من داخل المتعلم أفضل من الدوافع الخارجية؛ لأن الدافعية الداخلية تؤدي الي السلوك النشط مثل: الجهد، وتركيز الانتباه، والمثابرة، والاستقلال، وحب الاستطلاع، والاهتمام، والحماس، والاستمتاع أثناء التعلم، والتصميم ومواجهة الصعوبات؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة، ومن ثم تكون العلاقة بين أفعال الدافعية الداخلية، والتحصيل علاقة موجبة، الأمر الذي يسهم في ضمان جودة الأداء، بينما تؤدي الدافعية الخارجية الي سلوك ضعيف؛ لأن المتعلم يربط مشاركته في اداء الأنشطة بالحصول علي مكافأة، أو جائزة، وبالتالي قد تكون العلاقة بين أفعال الدافعية الخارجية والتحصيل علاقة سالبة.

٥/٢/٢ اساليب تحسين الدافعية نحو التعلم:

توجد مجموعة من الاساليب التي قد تسهم في تحسين مستوى الدافعية نحو التعلم، ومنها: تهيئة بيئة ثرية محفزة وأمنة، واستخدام التغذية الراجعة والمستمرة والفورية، كذلك احترام شخصية المتعلم وقبوله كما هو، تعليم التفاوض للمتعلم، ودعم المهارات الشخصية للمتعلم، وتشجيع الحالات الإيجابية،

واعادة توجيه الحالات السلبية منها داخل الصف الدراسي، الاشتراك في بعض الخدمات المجتمعية، كجماعة الكشف، والهلل الأحمر^(٤٤) (جنسن، ٢٠١٤).

وبهذا تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو: ما مفهوم الدافعية نحو التعلم، وأهميتها، ووظائفها، وأنواعها، واساليب تحسينها؟

٣. اعداد وضبط مواد وأدوات الدراسة:

١/٣ اعداد وضبط البرنامج المقترح:

- ١/١/٣ تحديد الهدف من البرنامج المقترح: حيث هدف البرنامج الي زيادة التحصيل الدراسي في مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

- ٢/١/٣ تحديد محتوى البرنامج المقترح: تكون محتوى البرنامج من (٨) موضوعات رئيسة هي: مصادر المعلومات، قسم التزويد، سياسة تنمية المجموعات، اسس الاختيار، مصادر التزويد، ادوات الاختيار، التنقية والاستبعاد، الإنترنت ودوره في تنمية مجموعات المكتبة.

- ٣/١/٣ الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج: تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب، خلال شهرين تقريباً بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً، ومدتها ساعتان وفقاً للائحة الكلية والتوصيف المعتمد للمقرر.

- ٤/١/٣ تحديد المواد والوسائط والأنشطة: تضمن البرنامج العديد من المواد والوسائط والأنشطة التعليمية، مثل استخدام جهاز الداتا شو، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية المختلفة، الأقراص المدمجة، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني؛ للتواصل بين الطالبات، ملفات فيديو مختلفة للمحاضرات الخاصة بمحتوي البرنامج المقترح، أنشطة فردية، وجماعية، تتعلق بموضوعات مقرر تنمية المجموعات الثمانية، وقد تمثلت هذه الأنشطة في أنشطة المراجعة، والتقويم القبلي، وأنشطة الاستفسار، والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة التقييمية.

- ٥/١/٣ تحديد أساليب التدريس المتبعة: تم استخدام عدة اساليب منها: اعداد بوربينت لكل موضوع من موضوعات مقرر تنمية المجموعات مصحوباً بصوت الباحثة؛ حتي تتمكن الطالبات من متابعة الشرائح وفهم موضوع المحاضرة بشكل جيد، ومشاهدتها، وسماعها في المنزل في أي وقت، وأي مكان قبل الحضور إلي الكلية، وكذلك مشاهدة بعض ملفات الفيديو الأخرى الجاهزة المتعلقة بمحتوي البرنامج عبر اليوتيوب من خلال إرسال رابط تلك الملفات إلي الطالبات عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لمشاهدة تلك الملفات قبل موعد المحاضرة بوقت كاف، ومن أمثلة هذه الروابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=AA-x4axS1xw>

<https://www.youtube.com/watch?v=4pYqMLB5Htl>

<https://slideplayer.com/slide/4978579>

http://ana-mohallahayman.blogspot.com/2016/12/blog-post_53.html

بالإضافة الي الحوار والمناقشة أثناء التدريس المباشر لموضوعات البرنامج داخل الكلية، التعلم الذاتي من خلال قيام الطالبات بتحضير الموضوع في المنزل قبل حضورهن الكلية، ومناقشتهن للباحثة في ما قد يصعب عليهن من مشكلات.

- **٦/١/٣ تقويم البرنامج المقترح:** بالإضافة إلي ادوات التقويم المعتمدة في البحث، والمتمثلة في الاختبار التحصيلي لموضوعات المقرر، وكذلك مقياس الدافعية نحو التعلم، تم تقييم الطالبات، بحل مزيد من التدريبات حول الموضوع المقدم، وذلك في نهاية كل محاضرة بوربينت.

- **٧/١/٣ ضبط البرنامج المقترح:** تم عرض البرنامج علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي المكتبات والمعلومات، وتكنولوجيا التعلم، وهم:

أ. د. : ثروت يوسف الغلبان استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.

أ. د. : أسامة حامد استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها.

أ. د. م. : علاء المرسي استاذ طرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة طنطا.

أ. د. م. : رفيق سعيد البربري استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبح البرنامج في صورته النهائية قابلاً للتطبيق. وبعد بناء البرنامج المقترح تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال الدراسة الثالث: ما اسس بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي، في تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟

٢/٣ اعداد وضبط الاختبار التحصيلي:

- **١/٢/٣ الهدف من الاختبار ووصفه:** هدف الاختبار إلى التعرف على مستوى طالبات الفرقة الثانية تخصص المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا في جوانب التعلم المتضمنة في البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب، وتكون الاختبار من خمسة أجزاء مختلفة، تضمن الجزء الأول أسئلة من نوع التكميل، وتضمن الجزء الثاني أسئلة اختيار من متعدد (أربعة بدائل)، بينما تضمن الجزء الثالث أسئلة مقارنة، في حين تضمن الجزء الرابع أسئلة مواقف، وتضمن الجزء الخامس والأخير أسئلة مقالية، ويوضح جدول(١) الآتي مواصفات الاختبار:

جدول رقم (١) مواصفات الاختبار التحصيلي في مقرر تنمية المجموعات

م	أجزاء الاختبار	عدد الأسئلة	الدرجة	زمن الاجابة
١	الجزء الاول	٦	١٠	١٠
٢	الجزء الثاني	١٠	١٠	١٥
٣	الجزء الثالث	٥	١٠	٢٠
٤	الجزء الرابع	٣	١٠	٢٠
٥	الجزء الخامس	٢	١٠	١٥
	المجموع	٢٦	٥٠	٨٠

- **٢/٢/٣ صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين مختلفتين، أولهما صدق المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وطرق التدريس والمناهج، حيث أجمع المحكمون على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وهم:

أ. د. ثروت يوسف الغلبان استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.

أ. د. محمود عبد الكريم الجندي استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية.

أ. د. م. عبد الناصر محمد عبد البر استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

أ. د. م. علاء أحمد محمد المليجي استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

- **٣/٢/٣ صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في كل جزء من أجزاء الاختبار الخمس، ودرجاتهم في الاختبار ككل، كما يتضح من جدول (٢) التالي:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار الخمس والمجموع الكلي للاختبار.

م	أجزاء الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	الجزء الاول	٠,٦٢٤	(٠,٠١)
٢	الجزء الثاني	٠,٥٦٧	(٠,٠١)
٣	الجزء الثالث	٠,٦٥٢	(٠,٠١)
٤	الجزء الرابع	٠,٦٤١	(٠,٠١)
٥	الجزء الخامس	٠,٤٣٢	(٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في كل جزء من أجزاء الاختبار، ودرجاتهن في الاختبار ككل، جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الفقرات التي يقيسها الاختبار متجانسة داخلياً، أي أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **٤/٢/٣ تقدير معامل ثبات الاختبار:** من صفات الاختبار الجيد اتصافه بالثبات، وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient حيث يستخدم هذا المعامل في حساب ثبات الاختبارات بكافة أنواعها^(٤٥) (فرج، ١٩٨٩)، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به والاطمئنان إلى نتائج الاختبار بعد تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

- **٥/٢/٣ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، باستخدام المعادلات الخاصة بذلك (السيد، ٢٠٠٦، ٥٩٤-٦٦٠)، وقد تراوحت معاملات السهولة ما بين (٠,٦٢ - ٠,٨٠)، أما معاملات الصعوبة فقد تراوحت ما بين (٠,٢٠ - ٠,٣٨)، في حين تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠,١٦ - ٠,٢٣)، وتعد معاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة، وذلك ما يعطي مؤشراً على قدرة مفردات الاختبار على التمييز بين الطالبات.

- **٦/٢/٣ تحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته كل طالبة على حده في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة الذي استغرقته جميع الطالبات في التجربة الاستطلاعية، وقد بلغ الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٨٠) دقيقة.

- **٧/٢/٣ تصحيح الاختبار:** تم تخصيص (١٠) درجات لكل جزء من أجزاء الاختبار الخمس، وبالتالي تبلغ الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهز للتطبيق في التجربة الأساسية للدراسة ملحق رقم (١).

٣/٣ اعداد وضبط مقياس الدافعية نحو التعلم:

- **١/٣/٣ الهدف من المقياس:** هدف الي التعرف علي مستوي الدافعية نحو تعلم تنمية المجموعات، لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، كنتاج تعلم للبرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب.

- **٢/٣/٣ محاور المقياس:** تم تحديد خمسة محاور رئيسة لمقياس الدافعية نحو التعلم، بعد الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث السابقة في الموضوع^(٤٦) (دياب، ٢٠١٦)

حيث اشتمل على المحاور التالية:

- **١/٢/٣/٣ الاستمتاع بتعلم مقرر تنمية المجموعات:** ويقصد به شعور الطالبة بالسعادة والسرور لذي يرتبط بدراساتها لموضوعات مقرر تنمية المجموعات، في وجود أهداف تسعى لتحقيقها، وذلك لتقليل الملل أو الصعوبات التي قد تواجههن، لتحقيق تلك الأهداف.

- **٢/٢/٣/٣ مستوى الطموح:** ويقصد به رغبة الطالبة في تنمية مهارتها وتحسين مستواها الأكاديمي في مقرر تنمية المجموعات، والوصول إلي مكانة مرموقة، وبذل الجهد لتحقيق ذلك.

- **٣/٢/٣/٣ حب الاستطلاع:** ويعني توفر الرغبة لدي الطالبة في اكتشاف حقائق المفاهيم، وحقائق الأمور الغامضة التي تحيط بها.

- **٤/٢/٣/٣ المثابرة:** ويقصد بها إصرار الطالبة علي تحقيق هدفها رغم الصعوبات التي تواجهها، وبذل الجهد للتغلب علي تلك الصعوبات، والسعي لفهم الأمور الصعبة التي قد تواجهها أثناء التعلم، وقدرتها علي الاحتفاظ بنشاطها الي أقصى درجة.

- **٥/٢/٣/٣ الخوف من الفشل:** ويقصد به بحث الطالبة عن الطرق والاجراءات التي تمنع فشلها والرغبة الشديدة في علاج الصعوبات التي قد تواجهها أثناء التعلم من أجل التفوق، وتحسين مستواها.

- **٣/٣/٣ صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة عبارات المقياس وفقاً لنموذج ليكرت، ثلاثي التدرج (تنطبق- غير متأكد- لا تنطبق)، بحيث تعبر عن بعض السلوكيات التي قد تمارسها الطالبات، أو تحس بها أثناء دراستهن لمقرر تنمية المجموعات.

- **٤/٣/٣ صدق المقياس:** لتقدير صدق المقياس تم عرضه علي بعض المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتخصص المكتبات والمعلومات، حيث اجمعوا علي أنه يقيس ما وضع من أجله، وأن المقياس علي درجة مناسبة من الصدق (تم عرض أسماء السادة المحكمين سابقاً).

- **٥/٣/٣ ثبات المقياس:** تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني، بلغ (٢٠) يوماً، وباستخدام معادلة سبيرمان_بروان^(٤٧) (السيد، ٢٠٠٦)، بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٧). مما يدل علي أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

- **٦/٣/٣ طريقة تصحيح عبارات المقياس:** تم تصحيح عبارات المقياس بإعطاء العبارات الموجبة (٣-٢-١)، بينما العبارات السالبة (١-٢-٣)، وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (٩٠) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس (٣٠) درجة.

- **٧/٣/٣ الصورة النهائية للمقياس:** بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة، تدرج تحت خمسة محاور رئيسة تقيس في مجموعها مستوي الدافعية نحو التعلم لدي طالبات قسم المكتبات والمعلومات عينة التجربة (ملحق رقم، ٢)، ويوضح الجدول رقم (٣) محاور المقياس، وعدد عباراته.

جدول رقم (٣) مواصفات مقياس الدافعية نحو تعلم مقرر تنمية المجموعات وعدد العبارات السالبة والموجبة

م	محاور المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
١-	الاستمتاع بتعلم تنمية المجموعات	٢٢، ١٣، ١	٢١، ١٨، ٧	٦
٢-	مستوي الطموح	٢٥، ١٤، ٩	٢٩، ١٥، ٢	٦
٣-	حب الاستطلاع	٢٣، ١٩، ٣	٢٤، ١٢، ١٠	٦
٤-	المثابرة	٢٧، ١١، ٦	٢٦، ٢٠، ٤	٦
٥-	الخوف من الفشل	٣، ١٦، ٨	٢٨، ١٧، ٥	٦
	المجموع	١٥	١٥	٣٠

يتضح من خلال الجدول السابق تساوي عبارات المقياس الموجبة والسالبة، كما تتساوي عدد العبارات في كل محور من محاور المقياس الخمس.

٠/٤ تنفيذ التجربة:

تم تنفيذ التجربة الأساسية للدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

- ١/٤ اختيار عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة مقصودة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بلغت (٤٠) طالبة، حيث تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.
- ٢/٤ تطبيق أدوات الدراسة قبلياً: طبقت أدوات الدراسة قبلياً علي مجموعة الدراسة، قبل تدريس البرنامج المقترح
- ٣/٤ تدريس محتوى البرنامج المقترح: قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب لمجموعة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وتم التطبيق بحيث يتم التواصل مع الطالبات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، والفيسبوك، وكذلك البريد الإلكتروني)، وإخبارهم بموضوع المحاضرة القادمة؛ لمشاهدة بعض المحاضرات علي اليوتيوب، عن طريق ارسال الروابط الإلكترونية لملفات الفيديو لمشاهدتها عبر اليوتيوب، وكذلك مشاهدة ملفات باوربينت لكل موضوع من موضوعات البرنامج تم اعداده ضمن محتويات البرنامج المقترح، وذلك قبل موعد المحاضرة بوقت مناسب، كذلك تم تحديد بعض مصادر التعلم الإضافية لإثراء محتوى البرنامج المقترح، وتمثل ذلك في بعض المصادر المطبوعة، والأخرى في بعض المصادر الإلكترونية، والتي يمكن للطالبات الاطلاع عليها والاستفادة منها قبل أو بعد المحاضرة.
- ٤/٤ تطبيق أدوات الدراسة بعدياً: طبقت أدوات الدراسة بعدياً علي مجموعة الدراسة، بعد تدريس محتوى البرنامج المقترح. استغرقت عملية تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً ومدتها ساعتان وفقاً للائحة الكلية والتوصيف المعتمد لمقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي)

٥/٠ نتائج البحث:

١/٥ اختبار الفرض الاحصائي الأول:

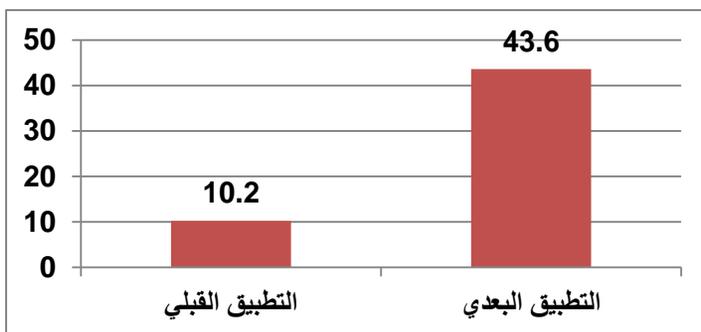
نص الفرض الأول من فروض البحث على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي". وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، للتعرف على المستوى الفعلي للطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، كما تم استخدام اختبار(ت) لبحث مدى دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين لعينتين متساويتين^(٤٨)(السيد، ٢٠٠٦)، بعد التحقق من توافر شروط استخدام هذا الاختبار، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم(٤) الآتي:

جدول رقم (٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	مج ح ٢ ف	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	١٠,٢	٣٣,٤	٣١٩,٦	٣٩	٧٣,٧٩	دال عند (٠,٠١)
البعدي	٤٠	٤٣,٦					

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٢,٧٠).

وبمراجعة النتائج المتضمنة في جدول (٤) السابق، يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٧٣,٧٩) قد تجاوزت قيمتها الجدولية (٢,٧٠) عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار الدلالة ثنائي الزيل Two tailed test، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، لصالح الطالبات في التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر).



شكل رقم (٢) درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ملحوظة بيانياً Graphical Differences بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من مثيلاتها في التطبيق القبلي.

وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الأول، وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي.

وبالتالي تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة وهو: ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟

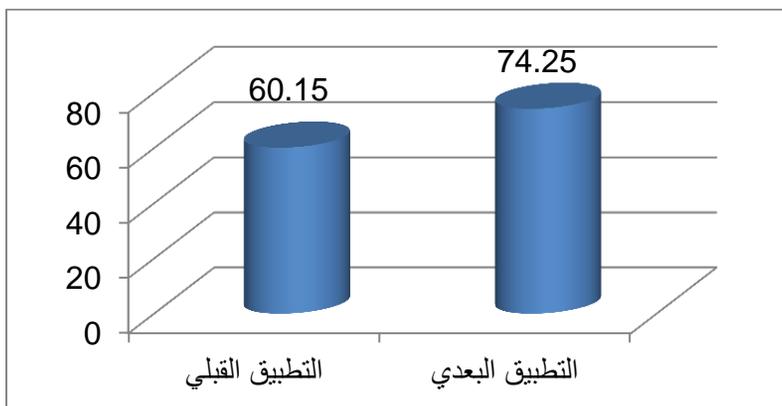
٢/٥ اختبار الفرض الاحصائي الثاني:

نص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم". وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، للتعرف على مستوى الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح. ولبيان الفرق بين متوسطي درجات الطالبات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم

التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	مج ح ٢ ف	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	٦٠,١٥	١٤,١٠	٤٥١,٦	٣٩	٢٦,٢١	دال عند (٠,٠١)
البعدي	٤٠	٧٤,٢٥					

وبمراجعة النتائج المتضمنة في جدول (٥) السابق، يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٢١) قد تجاوزت قيمتها الجدولية (٢,٧٠) عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار الدلالة ثنائي الزيل، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، لصالح الطالبات في التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر).



شكل رقم (٣) درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ملحوظة بيانياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم أعلى من مثيلاتها في التطبيق القبلي.

وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي.

وبالتالي تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة وهو: ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية الدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟

٣/٥ اختبار الفرض الاحصائي الثالث:

نص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون^(٤٩) (السيد، ٢٠٠٦) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي (س) ومقياس الدافعية نحو التعلم (ص)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) الآتي:

جدول(٦): معامل الارتباط بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم

عدد الطالبات	الاختبار التحصيلي		مقياس الدافعية نحو التعلم		مج س ص	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
	مج س	مج ص	مج ص	مج ص			
٤٠	١٧٤٤	٧٦٢٨٠	٢٩٧٠	٢٢٠٩٤٠	١٢٩٦٨٧	٠,٦١	دال عند (٠,٠١)

وبمراجعة النتائج المتضمنة في الجدول رقم (٦) السابق، يتضح أن قيمة (ر) المحسوبة (٠,٦١)، قد تجاوزت قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم". وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الثالث، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم".

وبالتالي تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة وهو: ما نوع العلاقة الارتباطية بين موضوعات تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا؟

٤/٥ قياس فاعلية المتغير المستقل في تنمية المتغيران التابعان:

للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي في تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم)، تم اتباع اختبارات

الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها وتحديد درجة أهميتها. ومن الأساليب المناسبة^(٤٠) لذلك اختبار مربع إيتا (η^2) (السعيد، ٢٠٠٣)، ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد نسبة تباين المتغير التابع والتي ترجع للمتغير المستقل، ويمكن تفسيرها من تباين المتغير التابع بمعرفة المتغير المستقل^(٤١) (مراد، ٢٠٠٠)، ولذا تم الاعتماد على حساب الدلالة العملية Practical Significance للنتائج التي تم الوصول إليها بتطبيق اختبار مربع إيتا (η^2)^(*) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ويوضح جدول (٧) تلك النتائج:

جدول(٧): نتائج حساب اختبار مربع إيتا (η^2)

أدوات البحث	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (η^2)	الأهمية التربوية
الاختبار التحصيلي	٧٣,٧٩	٣٩	٠,٩٩	مهم
مقياس الدافعية نحو التعلم	٢٦,٢١	٣٩	٠,٩٤	مهم

وينضح من البيانات المتضمنة في جدول (٧)، أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (٠,٩٩)، وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها^(٤٢) (٠,١٤) (مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، وتعني أن (٩٩٪) من التباين بين درجات الطالبات يرجع إلى متغير المعالجة التجريبية، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب.

كما يتضح من الجدول السابق – جدول رقم (٧) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم (٠,٩٤)، أي أن (٩٤٪) من التباين بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التجريبية التي تعرضت لها مجموعة البحث، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب.

١/٦ النتائج والتوصيات:

١/٦ نتائج الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر تنمية المجموعات، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، وقد يرجع ذلك إلى طريقة تقديم موضوعات البرنامج المقترح بأسلوب شيق وغير مألوف بالنسبة للطالبات، حيث أصبحت الطالبة محوراً للعملية التعليمية، وتقوم بالدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم، كذلك الحرص على التواصل مع الطالبات عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية والتفاعل معهن وتقديم التغذية الراجعة لهن، وكذلك التشجيع المستمر للطالبات، توفير وقت التعلم في ممارسة الأنشطة داخل المحاضرة، بالإضافة إلى شرح المقرر خلال مشاهدة الطالبات للبوربوينت المعد قبل حضور الطالبة المحاضرة.

(*) مربع إيتا (η^2) = ت + ٢ / (ت + ٢ درجات الحرية).

٢. يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، كنتاج تعلم لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب، وكذلك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب لتنمية الدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، وقد يرجع تفوق الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم مقارنة بدرجاتهن في التطبيق القبلي للمقياس، مراعاة طبيعة وخصائص الطالبات، حيث عمل البرنامج علي استثارة إمكانياتهن ودافعيتهن للعمل والنشاط والمشاركة في عملية التعليم والتعلم، وتشجيع الطالبة علي التعلم الذاتي الذي جعلها عنصر مهم في عملية التعلم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي ساعدت علي تعزيز اجابات الطالبات وتصحيح الاجابات الخاطئة بصور مستمرة، مما جعلهن في حالة نشاط مستمر، كذلك تنوع المثيرات المقدمة للطالبات الأمر الذي جعل بيئة التعلم اكثر إثارة لدافعية التعلم لدي الطالبات عينة الدراسة، من منطلق أن النجاح يؤدي الي مزيد من النجاح والتفوق يؤدي مزيد من التفوق.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم، أي أن هناك علاقة طردية قوية بين تحصيل الطالبات في مقرر تنمية المجموعات ودافعيتهن نحو التعلم، ومعني ذلك أنه كلما زادت دافعية الطالبات نحو التعلم زاد تحصيلهن الدراسي بوجه عام، والعكس صحيح، وتتحقق العلاقة الطردية بين كل من الدافعية نحو تعلم موضوعات المقرر وتحصيل الطالبات في المقرر من حقيقة مفادها أن التفوق يؤدي الي مزيد من التفوق، وأنه كلما تفوقت الطالبة في الاختبارات المختلفة أدي ذلك الي زيادة دافعيتهما نحو التعلم بصفة عامة وتعلم موضوعات المقرر بصفة خاصة الأمر الذي يجعلها في حالة نشطة وإيجابية دائمة في المواقف التعليمية المختلفة أثناء عمليتي التعليم والتعلم.

٢/٦ توصيات الدراسة:

- ١- استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعلم المقلوب عند تدريس المقررات الدراسية للطلبة بالجامعات المصرية والعربية ؛ لما أحدثته من أثر بالغ علي زيادة التحصيل الدراسي لدي الطالبات عينة الدراسة.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية علي مقررات دراسية أخرى غير مقرر تنمية المجموعات علي مستوي أقسام المكتبات والمعلومات.
- ٣- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ في الحسبان متغير الجنس.
- ٤- إجراء دراسات علمية باستخدام استراتيجيات تعليمية أخرى، حتى نتخلص من الطرق التقليدية في التعليم التي تعتمد علي التلقين والحفظ، وهذا ما تؤكد عليه الطرق التربوية الحديثة من جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- ٥- الاستفادة من الاختبار التحصيلي الذي أعد لموضوعات مقرر تنمية المجموعات، وكذلك مقياس الدافعية نحو التعلم.
- ٦- ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات لاستراتيجية التعلم المقلوب والاعتماد عليها في تدريس المقررات الدراسية المختلفة.
- ٧- عقد ورش عمل وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس علي مستوي الجامعات المصرية في كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في التدريس ومن بينها التعلم المقلوب.
- ٨- توفير الإمكانيات اللازمة والمشجعة علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات.

مصادر الدراسة:

١. الدريبي، عهد بنت صالح ابراهيم (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية- رابطة التربويين العرب- مصر، مج ٣، ص ٢٥٦. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/761504>

2. Keller, J.M. (2008). First principles of motivation to learning e-3 learning. Distance education, 29 (2), 175- 185. available at:

<http://on line – learning. Findthebest.com/d/a/free>

3. Hartnett, M., St George, A. & Dron, J. (2011). Being together-factors that unintentionally undermine motivation. Journal of flexible and distance learning, 15(1), 1-16.

٤. مقداد، محمد (٢٠١٤). الدافعية الي التعلم لدي طلبة التعلم الإلكتروني، مؤتمر التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، البحرين.

5. Hartnett, M., St George, A. & Dron, J. (2011).

٦. عبد الظاهر، أمل أبو الوفا أبو المجد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء اثره التعلم والاتجاه نحوه لدي طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، مج ١٩، ع ١٠٤، ص ١٩٦-١٦١.

٧. مذكور، علي أحمد. نظريات المناهج التربوية. ط٤. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦. ص ٦١.

8. Bergman, J., Overmyer, J., & Wilie, B. (2012) The flipped class: Myths vs Reality. from: <http://thedailvriff.com/articles/the-flipped-class-conversation-689.php>.

٩. شحاته، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٨٤.

١٠. الدريبي، عهد بنت صالح ابراهيم (٢٠١٦). مصدر سابق.

١١. الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١) ص ١٠٧-١٨٥.

١٢. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب لتنمية البنية الرياضية والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، مج ٢٠، ع ٥٤، ص ٦-٥٦. تاريخ الاطلاع: ٢٠١٨/١٠/٥. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/862264>

١٣. عبد الرحمن، أسماء محمود سيد عبد الرحمن (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب الدراسات العليا؛ اشرف اشرف محمد ابراهيم

الدسوقي، إيمان موسى محمد الشريف (اطروحة ماجستير). جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم. تاريخ الاطلاع : ٢٠١٨/١٠/١٢. مسترجع من:

http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12401688

١٤. زيدان، عماد عبد الستار طه (٢٠٠٨). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي للفهرسة الوصفية: دراسة تجريبية. (اطروحة ماجستير). المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

١٥. شاكر، سالي سمير محمد (٢٠٠٩). إعداد برنامج آلي لتدريس الفهرسة المقروءة آلياً MARC : دراسة تجريبية علي طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية؛ إشراف حسناء محمود محجوب، محمد محمد النجار. (اطروحة دكتوراه). المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

١٦. حجازي، أمجد جمال (٢٠١٢). "فاعلية برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب الشائعة في استخدام قواعد MARC وأثره في تنمية بعض مهاراتها: دراسة تجريبية". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٢(٤).

١٧. حجازي، أمجد جمال(٢٠١٤). استخدام استراتيجية الويب كويست(Web Quest) في تدريس وحدة دراسية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات وأثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر: دراسة تجريبية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣٤(٢)

١٨. مغاوري، علاء عبد الستار (٢٠١٦). "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية وأثرها على التحصيل الأكاديمي وتكوين الاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المكتبات والمعلومات". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٣(١).

١٩. مرسى، نادية سعد(٢٠١٨). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة تحصيل الطلاب لوحدين من مقرر مدخل إلي تكنولوجيا المعلومات : دراسة تجريبية علي طالبات الفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٥(٢).

٢٠. محمد، أسماء حسين(٢٠١٨) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل موضوعات مقرر تصنيف الكونجرس لطلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية: دراسة تجريبية. مؤتمر الأبداع في تعلم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق. جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

٢١. الجبري، نهيل (٢٠١٣). مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدي طلبة الجامعة وارتباطه بدافعهم نحو التعلم الإلكتروني. جامعة البترا، الأردن.

٢٢. مقداد، محمد (٢٠١٤). مصدر سابق.

٢٣. الدردير، عبد المنعم أحمد محمود...وأخ (٢٠١٧). الدافعية نحو التعلم لدي الطلاب بطيئي التعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، مج ٣١، ١٣-٣٤. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/919081>

24. Butt,Adam (2014). Student views on the use of flipped classroom : Evidence from Australia. Business education & accreditation. 6(1).
25. Stone, Bethany (2014). Flip your classroom to increase engagement. 28th Annual on distance teaching & learning retrieved from: [http://www.uwex.edu/disted/conference/Resours library/proceedings/565112012.pdf](http://www.uwex.edu/disted/conference/Resours%20library/proceedings/565112012.pdf)
26. Tompson, Sandi & Mombourquette, Peter (2015). Evaluation of a flipped classroom in undergraduate business course. Business education & accreditation.6(1)
27. Juhary, Jowati. (2017).Flipped Classroom at the Defence University: A pilot study. 4th- international conference for e- learning & distance Education. Available from: <http://eli.elc.edu.sa/2017/sites/default/files/51%20jowati%20Juhary.pdf>
28. Darke,L., Kayser, M., Jacobowiz,R (2016).The Flipped Classrom: An approach to teaching and learning. Ulster. Ulster Country School board Association. From: <http://flippedinstitute.org/how-to-flip>.
29. McLaughlin, J. E., Roth, M. T., Glatt, D. M., Gharkholonarehe,N., Davidson(2014). The flipped classroom : a course redesign to foster learning and engagement in ahealth profession school. Academic Medicine,89(2),236-243.
٣٠. عزيز، سيف سعد محمود (٢٠١٧). اثر استراتيجية الصف المقلوب(العكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء. مجلة الأستاذ، ٢ (٢٢٢). ص٢٤٥-٢٤٦.
٣١. شرير، ميسرة ناصر عيد(٢٠١٧). فاعلية توظيف بيئة تعليمية علي الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدي طالبات الصف التاسع بغزة؛ اشراف مجدي سعيد عقل. (اطروحة ماجستير)، الجامعة الاسلامية- غزة، كلية الآداب - قسم المناهج وطرق التدريس. ص٢٤.
٣٢. قشطة، أية خليل ابراهيم (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدي الطالبات الصف العاشر الأساسي؛ اشراف صلاح أحمد الناقية. (اطروحة ماجستير)، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. ص١٨.
٣٣. المصدر السابق. ص٢٠.
34. Bergman, J.,Overmyer, J.,& wilie, B. (2012).p67
٣٥. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد(٢٠١٧). مصدر سابق.ص١٨.
٣٦. الشلبي، الهام(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريسي قائم علي استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدي الطالبة / المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج١٣. ص١١٢.

٣٧. الدردير، عبد المنعم أحمد محمود... وأخ (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ١٧
٣٨. علي، أشرف راشد (٢٠١٢). تقديم برنامج إثرائي مقترح في رياضيات المرحلة الإعدادية والدافعية للإنجاز في الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، ١٥ (٢١).
٣٩. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ٣٠
٤٠. القيسي، رؤوف محمود (٢٠٠٨). علم النفس التربوي. عمان: دار دجلة. ص ٨٥.
41. Herman, W. (2001). Searching for predictive and developmental validity in motivational reasoning hierarchy, poster presented at annual meeting of American psychological society Canada ERIC database, NO.ED 459397
٤٢. قنصوة، محمد الشحات (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند الي الدماغ لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات وتنمية الدافعية لدي التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. (اطروحة دكتوراه)، جامعة بنها، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. ص ٥٦.
٤٣. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ٣٢.
٤٤. جنسن، إريك (٢٠١٤). التعلم استناداً الي النموذج الجديد للتدريس؛ ترجمة هشام محمد سلامة، حمدي أحمد عبد العزيز. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٤٥.
٤٥. فرج، صفوت (١٩٨٩). القياس النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٤٦. دياب، رضا أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير التوليدي للإنجاز لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، ١٩ (١٢). ١٦٤-٢٥٢.
٤٧. السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة المطورة، القاهرة: دار الفكر العربي. ٣٨٢-٣٨٥.
٤٨. نفس المصدر السابق. ٣٤٢.
٤٩. نفس المصدر. ٢٤٤.
٥٠. السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٣). حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، دار الضيافة بجامعة عين شمس، (٢١-٢٢) يوليو، ٦٤٣-٦٧٤.
٥١. مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٥٢. نفس المصدر السابق.